

30 من 21/الحج في القرآن/الصفة والمروة/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن. الدرس الثالث الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الكرام. حجاج بيت الله الحرام. اهلا وسهلا - [00:00:00](#)

بكم الى هذه الحلقة الثالثة من برنامجكم الحج في القرآن الذي نشرف واياكم فيه بان نتفياً ظلال آيات الكتاب العزيز التي جاءت على ذكر الحج في القرآن مع بيان احكامها ومعانيها واسرارها والذي والتي يتفضل - [00:00:24](#)
بتفسيرها وبيانها ضيف البرنامج ومضيفه الذي نرحب به في مطلع هذه الحلقة معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة دائما البحوث العلمية والافتاء فاهلا وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم -

[00:00:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فالصفة هو طرف جبل ابي قبيس والمروة طرف جبل قعيقعان - [00:00:56](#)

هذانها الصفا والمروة من شعائر الله اي من علامات عبادته لان الله جعلهما مكانا للسعي بينهما طاعة لله سبحانه وتعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي ان يسعى بينهما. بينهما - [00:01:15](#)

خصت اه السعي بالطواف خص السعي بالحج والعمرة. فدل على ان السعي لا يتطوع به. مثل ما يتطوع بالطواف وانما هو خاص بالحج والعمرة. فمن حج فانه يسعى بينهما او اعتمر فانه يسعى بينهما لان السعي ركن - [00:01:44](#)

من اركان الحج وركن من اركان العمرة ولا يتطوع به في غير ذلك واصل السعي ان اسماعيل وامه لما جاء الى هذا المكان الذي ليس فيه احد وليس فيه ماء - [00:02:06](#)

ووضعها فيه فكانت امه عنده ترضعه وتسقيه من الماء عندهما جراب من التمر تأكل منه فلما نفذ الماء وصار اسماعيل يتلمظ من العطش وليس عندها ماء تسقيه ذهبت وكان اقرب مكان مرتفع اليها الصفا - [00:02:28](#)

فصعدت عليه لعلها ترى احدا يغيثها فلم ترى احدا ثم نزلت وذهبت الى اقرب مرتفع بعده وهي المروة فصعدت عليها وتطلعت فلم ترى احدا وما زالت تكرر اه التردد بينهما سبع مرات - [00:02:57](#)

لما اكملت السابع على المروة رأت ان جبريل عليه السلام جاء اه خط عند اسماعيل بجناحه فنبع الماء الذي هو زمزم نبأ الماء عنده عند عقب اسماعيل فجاءت وصارت تحجر الماء - [00:03:22](#)

خشية ان يضيع فصار عينا معينا باقيا يشرب منه الناس وصار هذا الماء سبب لجلب اه الجيران عندها فصارت مكة بلدا بعد ان كانت قهرا فالله شرع لنا ان نسعى بين الصفا والمروة لانا بحاجة الى المغفرة بحاجة الى الرزق بحاجة الى - [00:03:49](#)

آآ الجنة مثل ما سعت ام اسماعيل فاستجاب الله لها وفرج لها فنحن بحاجة لذلك نحن نسعى بين الصفا والمروة نرجو من الله كما رجوت ام اسماعيل فحقق الله رجاءها - [00:04:19](#)

فصار السعي عبادة وهو ركن من اركان الحج والعمرة لا يصحان الا به ولذلك قال ان الصفا والمروة من شعائر الله يعني من الامكنة

التي جعلها الله امكنة لعبادته فمن حج البيت او اعتمر - [00:04:38](#)

فلا جناح عليه اي لا اثم عليه ان يطوف بهما كيف لا اثم عليه وهو عبادة؟ هل العبادة فيها اثم لا العبادة ليس فيها اثم بها اجر ولكن كانوا في الجاهلية - [00:05:05](#)

اه وضعوا عليهما صنمين على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة وصاروا يطوفون بين الصنمين فلما شرع الله السعي في الاسلام تخرج الصحابة من ذلك كيف يطوفون بينهما وكانت الجاهلية - [00:05:21](#)

يطوفون بين الصنمين فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسر الصنمين وكسر الاصنام التي على الكعبة وطهر البيت وما حوله من الاصنام فذهب الصنمان عاد الصفا والمروة شعيرتين من شعائر الله عز وجل ما يؤثر فيهما ان الجاهلية - [00:05:44](#)

وضعت عليهم الصنمين لانهما من شعائر الله اصلا فزال المحذور ولهذا قال فلا جناح عليه لا اثم عليه كما تتوهمون انه يأتهم لان هذا فعل الجاهلية هذا ليس هو فعل الجاهلية. هذا من شعائر الله سبحانه وتعالى - [00:06:08](#)

ثم قال ومن تطوع خيرا باي نوع من الخير من العبادات فان الله شاكر يشكر له فعله عليم بفعله ونيتته وقصده نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ هل لنا ان نعرف الحاج الكريم والمشاهد الكريم على جملة من السنن المشروعة لمن يسعى بين الصفا والمروة شك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

كانت له فيه سنن وله موقف طويل اولا انه يصعد على الصفا. هم. اذا وصل اليه يصعد عليه كما صعد النبي صلى الله عليه وسلم ويستقبل البيت يذكر الله بالتهليل والتكبير ثم يدعو - [00:06:54](#)

ثم ينزل ويذهب الى المروة فاذا صارت في بطن الوادي اللي هو الان بين العلمين الاخضرين نعم وهو بطن الوادي هرول لانهم اسماعيل لما هبطت في الوادي هرولة لانها اختفت عن الناس - [00:07:12](#)

فهي تريد ان تقطع هذه المسافة بسرعة يجب تواصل السعي فهرولت فصار الساعي يهرول بمكان الوادي هذا هذا من سنن الطواف الهرولة بينهما مع تقارب الخطى فاذا وصل الى المروة صعد عليها كما صعدت ام اسماعيل - [00:07:28](#)

ثم يذكر الله يصعد على المروح ويواجه البيت يستقبله ويدعو الله يهال ويكبر ويدعو الله ثم ينزل ويذهب الى الصفا كالشوط الاول هكذا حتى يكمل سبعة اشواط. نعم. احسن الله اليكم اشتمل فاذا يكون المشروع - [00:07:52](#)

في السعي بين الصفا والمروة استكمال ما بينهما وهذا واجب لا يصح السعي الا باستكمال ما بين الصفا والمروة فلو بقيت مسافة مما بينهما لم يصح سعيه لابد من استكمال ما بين الصفا والمروة. واما الصعود على الصفا والمروة فهو سنة - [00:08:13](#)

ان حصل فهو افضل وان لم يحصل فانه لا آ لا يؤثر في السعي وكذلك السعي بين العلمين في مكان الوادي ايضا هذا من سنن السعي وكذلك من سنن السعي الدعاء اثناء الاشواط فيدعو الله عز وجل - [00:08:33](#)

ويذكر الله على الصفا ويذكر الله على المروة. نعم احسن الله اليكم وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اطال الدعاء في هذا الموقف وكثير من الحجاج اليوم والساعين نجده لا يلبث - [00:08:53](#)

ان ينتهي حتى يدخل في شوط التالي هل من وصية معالي الشيخ لاولائكم في موطن المواطن الايجابي؟ هذا كما ذكرنا انه سنة. ليس بواجب فاذا استكمل ما بين الصفا والمروة فقد تم الشوط واذا دعا فوق الصفا والمروة فهذا سنة ان حصل بها ونعمة والا -

[00:09:07](#)

فليس بلازم وانت تعلم الان الزحام الشديد فهذا يستدعي ان الانسان يستعجل يتفادى الزحام الزحام وليفسح المكان لغيره لانه لو جلسوا يدعون على الصفا والمروة. حصل الزحام. حصل الزحام والمشقة. وهذا لا مانع من ذلك. نعم. احسن الله اليكم لعلنا نختم هذه

الحلقة - [00:09:27](#)

اه بما ختمت به هذه الآية ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. عن معنى التطوع اجمالا وفضله التطوع هو فعل الطاعة سواء كانت فريضة او نافلة هذا هو التطوع فعل الطاعة فمهما تطوعت مما شرعه الله فان الله يسمعه ويعلمه ولا يضيعه - [00:09:50](#)

سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ وشكرا لكم مشاركتكم معنا في هذه الحلقة. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات

المشاهدون والمشاهدات على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج في القرآن التي كان ضيفها هو ضيف البرنامج الدائم معالي
الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - [00:10:12](#)
فشكر الله لمعاليه هذا البيان هذا يزيد في رعاية الله وحفظه الى الحلقة القادمة ان شاء الله ونلتقي والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:10:32](#)